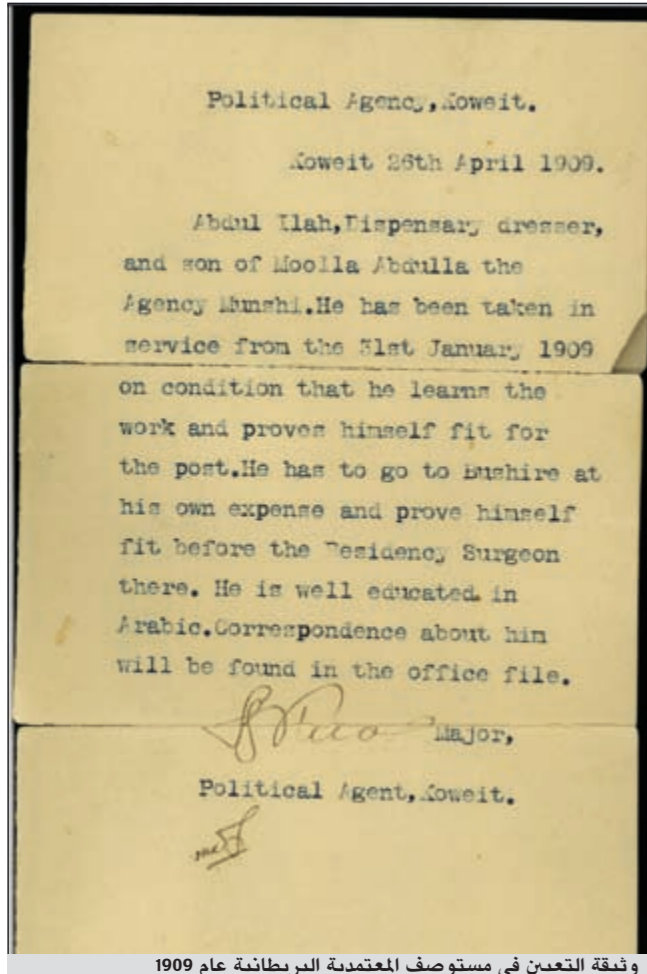


تنشر «الأنباء» ورقة للسيد مشعل طالب العبدالإله القناعي قدمها أثناء مؤتمر «من الكويت نبدأ والى الكويت ننتهي» الذي انعقد خلال فبرابر الماضي في مكتبة البابطين، وحيث كانت جريدة «الأنباء» حاضرة فيه كأحد الرعاة له كمؤتمر وطني يقام للعام التاسع على التوالي، ويتم من خلاله تكريم شخصيات كويتية وطنية قدمت للكويت، وإلى جانب تكريمهم يشمل برنامج المؤتمر عرضاً لمناقبتهم وآثارهم وما قدموه لبلدهم. د.عبدالإله ابن الملا عبدالله القناعي هو من ضمن تلك الكوكبة التي تم تكريمها باعتباره أول كويتي مارس التطبيب الحديث العام وطب الأسنان، كما مارس الأعمال الصيدلانية، وجميعها خبرات تكونت لديه أثناء عمله مع الأطباء في مستوصف دار الاعتماد البريطاني خلال الفترة من 1909 إلى 1918، حتى قام القناعي في أواخر عام 1919 بداية 1920 بافتتاح أول صيدلية بالكويت في كشك مبارك الصباح، مارس من خلالها تقديم العلاجات للمرضى وتقديم الدواء وكانت بمثابة العيادة الطبية المتكاملة الأولى من نوعها لمواطن كويتي يمارس فيها خبرته الطبية التي اكتسبها وفقاً للتطبيب الحديث بالمزاولة.

و«الأنباء» تنشر كلمة السيد مشعل القناعي حول مآثر تلك الشخصية ودورها وما قدمته من خدمات علاجية لأهل الكويت في وقت كانت البلاد في أحوال ما تكون إلى تقديم هذا النوع من الخدمات التطبيبية الحديثة والمتقدمة على المجتمع حينها، وهي معلومات مبنية على الوثائق والمعدات الطبية التي ورثها المرحوم عبدالإله القناعي وما كتبه الباحثون عن أعماله.

عبدالإله القناعي أول كويتي زاول التطبيب الحديث



وثيقة التعيين في مستوصف العتمدية البريطانية عام 1909



د.عبدالإله ابن الملا عبدالله القناعي



من اليمين أحمد بن عيسى القناعي حاملاً ابنه عبدالعزيز ثم عبدالإله القناعي ثم عبد الوهاب الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ثم عبدالحمد الشيخ يوسف بن عيسى ثم عبدالعزيز المطوع القناعي

رائد الكويتيين الأوائل في التطبيب الحديث

موسوعة الأوائل الكويتية للباحث عادل السعدون، الصادرة عام 2009، بحث مميز ومحقق حول الأوائل والمبشرين الكويتيين ذكر فيه ريادة لافتة للدكتور عبدالإله القناعي في مجال الطب من الكويتيين في عدة مناح. يقول الباحث السعدون بأن عبدالإله القناعي هو أول طبيب كويتي مارس المهنة بجدارة دون أن يكون مجازاً طبياً، وأن البداية كانت عندما عرض عليه العمل مساعداً لطبيب مستوصف العتمدية البريطانية في 31 يناير عام 1909. وأضاف أن القناعي افتتح فيما بعد أول صيدلية أهلية بالكويت عام 1919 وكانت بمنزلة العيادة الطبية وليست صيدلية فقط. ووفقاً لما جاء في موسوعة الأوائل الكويتية يسجل لعبدالإله القناعي أنه: ● أول طبيب كويتي بالمزاولة، مارس التطبيب الحديث. ● أول ممرض كويتي مارس المهنة بالخبرة التي تدرب عليها مع أطباء العتمدية البريطانية.

يناير حتى نوفمبر 3745 حالة بمعدل 34 حالة يومياً ولعل سبب الانخفاض يعود إلى نشاط مستوصف الإرسالية الأمريكية «تم افتتاحها في ذلك العام». ● تم تطعيم 35 حالة . تقرير عام 1911 ● الصحة العامة كانت جيدة جدا ولم تحدث أوبئة هذا العام. ● استقبال المستوصف 3426 حالة.

تقرير عام 1912 ● الصحة العامة جيدة والكويت خالية من الأوبئة. ● عدد المراجعين 3281. ● تطعيم 5 حالات. ● تم تطعيم الحجر الصحي بعد إصابة البصرة وبو شهر بالطاعون في فبراير. تقرير عام 1913 ● ظهر وباء الجدري منتصفاً ديسمبر حتى نهاية ديسمبر. ● عالج المستوصف 3398 حالة. ● تم تطعيم 172.

تقرير عام 1914 ● تم علاج 3436 حالة في المستوصف هذا العام. ● أمراض العيون الرمد شائعة عند الأطفال منتشرة في سواحل الخليج نتيجة للجمل والغبار والذباب. ● عالج المستوصف 2831 حالة ويرجع الانخفاض إلى نشاط مستشفى الإرسالية الأمريكية.

تقرير عام 1916 ● الأمراض الشائعة هي أمراض العيون الرمد والأمراض المعوية. ● تم تطعيم 98 حالة ● هناك 87 حالة ملاريا والحالات بمجملة واحدة من البصرة والبحرين. ● إجراءات الحجر الصحي تمت بالتعاون مع الشيخ علي 30 سفينة وتم رصد حالة جدرى في إحداهما. ● رصدت حالة طاعون واحد في المدينة وقد شفيت. ● عالج المستوصف 2823 حالة.

تقرير عام 1917 ● عالج المستوصف 2615 حالة وتم إجراء 292 عملية وتطعيم 55 حالة. ● حدث وباء شديد للجدرى مع نهاية العام وأدى إلى إزهاق الكثير من الأرواح. تقرير عام 1918 ● من يناير وحتى 31 أغسطس تم علاج 1714 حالة وكان هناك 155 عملية جراحية و26 حالة تطعيم.

خبرة كبيرة ● لقد نجد مما ذكرناه من حقائق كم الخبرة الطبية التي تكونت لدى عبدالإله القناعي والتي أهلتها للاستمرار بالعمل في هذا المجال بل وبرع فيه بدليل ما ذكرناه من تجديد الإنجليز

إبراهيم بن غريب، عبدالرحمن المنيفي، عبدالله الماص، محمد العرادي كما اشتهر منهم الشيخ مساعد العازمي بالتلقيح ضد الجدري وأحمد الهندي بالختان ومن النساء أم حمود العازمية وهيا النافعة وبنيت بو طيبان وأخريات اشتهرن بالتوليد .

البداية كانت في 1909 والتجديد في 1914 لكفائه

لذا فإنه ومما سبق نجد بكل وضوح أن الكويت لم تكن تعرف التطبيب الحديث قبل افتتاح المستوصف، كما يسجل من خلال ما سبق للمرحوم عبدالإله القناعي الريادة كأول كويتي امتنن التطبيب الحديث ومارسه واكتسب خبراته بالمزاولة منذ 1909، بانضمامه وعمله مع أطباء مستوصف دار الاعتماد البريطاني . بل ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فلكفائه - رحمه الله - تم التجديد له عام 1914 من قبل المعتمد البريطاني شكسبير حتى عام 1918 عندما أغلق المستوصف ومنح على أثرها عبدالإله شهادة خبرة تفيد بحسن أدائه وسلوكه.

التقارير الإدارية عن الوضع الصحي خلال فترة عبدالإله من 1909 إلى 1918

سوف أستعرض الآن وبشكل مختصر ومن خلال ما ذكر في كتاب الدكتور الجارالله السالف الذكر أيضاً، ما أورده من معلومات مستقاة من التقارير الإدارية البريطانية المتعلقة بمستوصف العتمدية البريطانية للفترة التي عمل فيها عبدالإله القناعي في المستوصف من 1909 وحتى 1918، وذلك للتدليل على كم الحالات المرضية وأنواع الأمراض التي عالجها المستوصف والتي كان عبدالإله القناعي حاضراً فيها من خلال عمله، متدبراً عليها بدعم أطباء العتمدية الدكتور الجراح نور محمد من الهند ومن ثم الدكتور كيلي، اللذين اعتمدا مساعداً فيها ثم مزاولاً لما تعلمه من خلالها.

تقرير عام 1909 ● لم تكن الصحة العامة جيدة بالكويت هذا العام، فقد انتشر الجدرى وسبب الكثير من الوفيات خصوصاً بين الأطفال. ● عالج المستوصف 5582 مريضاً بمعدل 50 حالة يومياً كان بينهم 615 طفلاً. ● السجلات تفيد بأن أغلب حالات المراجعة لأمراض الجهاز الهضمي والديدان المعوية وأمراض العيون والملاريا. ● تم تطعيم 185 حالة لقاح الجدرى فقط رغم انتشاره نظراً لقلّة الوعي. تقرير عام 1910 ● كانت الصحة العامة بالكويت جيدة. ● استقبل المستوصف من

خالد فهد الجارالله في كتابه «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت منذ النشأة حتى الاستقلال» الصادر في عام 1996 من مركز البحوث والدراسات الكويتية:

لم يعرف الكويتيون الطب الحديث إلا في مطلع القرن العشرين عندما عين الإنجليز طبيباً في دار الاعتماد عام 1904 ثم أدخل أطباء الإرسالية الأمريكية خدماتهم عام 1910. قبل ذلك اعتمد الكويتيون على التطبيب العربي أو الشعبي وعلى تجارب المجربين، فكانت خيارات المريض قديماً محدودة، فالمرضى عليه تجربة من اشتهر بالطب الشعبي فإذا نفع حمد الله وأذا فشل صبر واحتسب، وكان بعض الكويتيين ممن تيسر لهم الحال يسافرون إلى الهند للبحث عن العلاج والدواء فإذا لم يفوزوا بشيء رجعوا ورضوا بقدرهم.

مارس التطبيب في الكويت العديد من الفئات، أولها أئمة المساجد وأصحاب المدارس القديمة «الملا أو المطوع» واشتهروا بالرقية، وفتة ثانية هم الحلاقون واشتهروا بالختان والحجامة وقلع الأسنان وفتة ثالثة مارس الطب العربي واشتهرت بتجبير الكسور وعلاج الجروح والكي وفتة رابعة هم العطارون واشتهروا بتركيب الأدوية من الأعشاب والنباتات.

ومن بعض الأسماء التي اشتهرت بالتطبيب - المقصود التطبيب العربي والشعبي - قديماً من رجال ونساء نذكر منهم أحمد بن محمد الغانم، حمود الصانع، علي بن فضالة،



محاقن معدنية استعملها عبدالإله في علاج مرضاه



مجموعة أخرى من الحاقن المعدنية

دربه الطبيان نور الدين

وكيلي وكان ساعدهما

ومعاصراً لما نشهده

عصره من الأمراض

المتفشية حينها

عمل في مستوصف

دار الاعتماد من 1909

حتى 1918 وكان

قد حصل على التوصية

بالتجديد أثناءها

عام 1914



أدواته الطبية

ما زالت موجودة

ومعرضة حالياً

في موقع الصيدلية

في كشك مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أما بعد، بداية نحن سعداء اليوم بأن نتاح لنا الفرصة من خلال هذا المؤتمر المميز في فكرته، والذي أستطيع أن أصفه بمؤتمر الوفاء لعشاق الكويت. منهم من ذاب ملحه واختلط بطين أسوارها على مر الأجيال، ومنهم من سال دمه الغالي من أجل ترابها الأغلى، ومنهم من أنكر ذاته في سبيل مجتمعه ونذر نفسه في خدمة وطنه وأهل بلده.

فأستحقوا أن نذكرهم وأن نستذكرهم دائماً، وأن نتداول مناقبتهم وآثارهم بين الحين والآخر.

لذا فإن من حقهم علينا أن نورث سيرتهم وعطاءاتهم جيلاً بعد جيل، ومن العرفان لهم أن ندعوا لهم بالخير وأن يتسلمهم الله الرحمن برحمته. الشخصية التي أنسا بصدده الحديث عنها.. هي الدكتور عبدالإله القناعي.

فمن هو؟ وكيف كانت الحكاية؟ ولماذا يعرفه المعاصرون له بلقب الدكتور؟

هو عبدالإله بن ملا عبدالله بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد العبدالإله القناعي، ولد في الكويت عام 1890.

نشأ برعاية والده الملا عبدالله، فتعلم القراءة وختم القرآن وأتقن علوم اللغة العربية فأحب الشعر والأدب وكانت له بعض المحاولات الشعرية، واطلع على مبادئ الحساب فحرف قيد الحسابات وأصول البيع.

بداية عمل الابن عبدالإله في المستوصف البريطاني

كانت لوالده مكانة كبيرة لدى العتمدية البريطانية، هذه المكانة الاجتماعية والتاريخية للملا عبدالله العبدالإله، منحت الفرصة في عام 1909 لابنه الكبر العمر حينها للبدء بالعمل في العتمدية وكان ذلك في يناير 1909 وبالتحديد كمساعد للطبيب، كما تشير الوثائق.

عمل عبدالإله ابن الملا عبدالله القناعي في مستوصف العتمدية البريطانية منذ ذلك الوقت حتى إغلاقه في عام 1918. ولا بد أن أستطرد في هذا الموضوع .. لأذكر ما يتعلق بالوضع الصحي وطبيعة الخدمات الصحية بالكويت قبل افتتاح أول مستوصف فيها إلا وهو المستوصف البريطاني، وقبل أن يبدأ عبدالإله بالعمل فيه عام 1909.

الوضع الصحي بالكويت قبل فتح المستوصف في 1904

يقول الباحث في تاريخ الكويت الصحي الطبيب الدكتور



تظهر عيادة عبدالإله القناعي في صورة قديمة لكشك مبارك وتعلوها اللافتة

عبدالرحمن عبدالإله عبدالله القناعي آخر الأبناء

بعد حضوره المؤتمر الذي شهد فيه تكريم والده و ذكرت فيه مناقبه توفي آخر أبناء الدكتور عبدالإله، وهو عبدالرحمن عبدالإله القناعي بعد اسبوع من تلك الاحتفالية



آخر الأبناء عبدالرحمن العبد الإله وتظهر خلفه الصيدلية بعد التجديد

تم تدريبه على أيدي أطباء
المستوصف البريطاني عام 1909
ويصفه الطبيب خالد الجارالله
في دراسته البحثية
بـ «الفريق الطبي المتكامل»



والد عبدالله الملا عبدالله الفحاني في صورة نادرة أمام مدخل دار الاعتماد البريطاني

نشأ في بيئة دينية حنبلية
المذهب وأسرته جذور
في المدينة المنورة
وبيتهم دخل في توسعة
الحرم المدني

والده الملا عبدالله اقتطع
جزءاً من منزله لإقامة مسجد
عبدالله عبدالإله الفحاني
في شرق وفي الديوانية أقيمت
حلقات تحفيظ القرآن

وافتح أول صيدلية بمنزلة عيادة خاصة



الصورة في الهند في الخمسينيات من القرن: عزت جعفر والشيوخ عبدالله الجابر والشيوخ عبدالله الخليفة والحاج عبدالله الفحاني والشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد وحمد سلطان العيسى الفحاني والحاج محمد العتيبي وحربي والحاج لقمان والد عبدالله الفحان

سمو الأمير أعاد افتتاح الكشك والصيدلية عام 2011



الصيدلية من الداخل بعد التجديد

قام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بإعادة افتتاح كشك مبارك وصيدلية عبدالله الفحاني في احتفال كبير أقيم في مارس من العام الماضي 2011. والصيدلية الإسلامية للعلاج وبيع الأدوية لصاحبها عبدالله الفحاني فتحت أبوابها لزائري الموقع بالمباركية مقابل ساحة الصرافين بمواعيد تم تحديدها من قبل إدارة المتاحف التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. حيث

بإمكان الزائر لأول صيدلية وعبادة أهلية بالكويت الاطلاع على المقتنيات الأصلية لصاحبها من الأدوات الطبية التي كان يستخدمها في التطبيق أوائل القرن الماضي، بالإضافة إلى دفاتر الحسابات وتوثيق الأمراض وعلاجاتها، ووثائق وشهادات أصدرها المعتمدون البريطانيون له، وبعض المقتنيات الخاصة ومنها إهداء من الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح.

والده الملا عبدالله بن محمد بن الشيخ أحمد الفحاني



وشاح «خان بهادر» منح للملا عبدالله الفحاني عام 1914



وشاح «خان بهادر» منح للملا عبدالله الفحاني عام 1914



الوجيه الملا عبدالله الفحاني

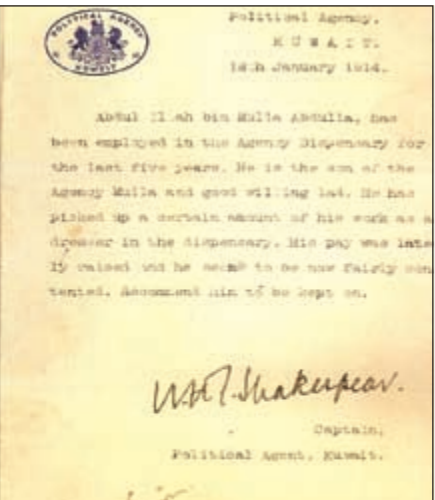


وشاح «خان صاحب» منح للملا عبدالله الفحاني عام 1918

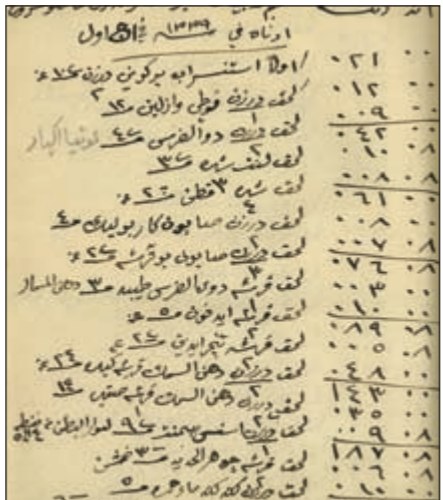


وشاح «خان صاحب» منح للملا عبدالله الفحاني عام 1918

في الجمارك وكان ذلك في بدايات تأسيسها ثم انتقل للعمل بوظيفة المنشئ العربي الكاتب للمعمدية البريطانية عندما تم افتتاحها عام 1904. امتداداً للاتفاقية الموقعة بين الشيخ مبارك مع الإنجليز عام 1899. ولكفاته وخدماته الجليلة تم تكريمه بوشاحين أوسمة ولقبين من قبل ملك بريطانيا وإيرلندا وإمبراطور الهند الشرقية جورج الخامس، اللقب الأول (خان بهادر) عام 1914 والثاني بدرجة أعلى وهو (خان صاحب) عام 1918. فكان أول مواطن كويتي يمنح هذه التشريف والتكريم من الملك البريطاني، وقد شهد تكريمه في أحد الألقاب حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك في حفل دعي له أعيان البلاد وكافة الوثائق المتعلقة بهذا الاحتفال الكبير والكلمات التي تم إلقاؤها تم نشرها بجريدة القيس عامي 2001 و2002، من خلال الباحث محمد بن إبراهيم الشيباني.



وثيقة ترجع لعام 1914 ويحدد فيها لعبدالإله الفحاني للاستمرار في العمل بالمستوصف



من دفاتر وحسابات الصيدلية

عرف علاجات الأمراض ومارس التطبيق العام

ولخلع الأسنان وتركيب الأدوية

مستوصف دار الاعتماد عالج آفات الكويتيين وكان الفحاني متدرباً فيه ومزاولاً وذا خبرة فيما بعد

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

بذل مجهوداً كبيراً في حماية الكويت من وباء الجدري وقام بنشر ثقافة التطعيم

يقول: فالدفاتر تتضمن تدويناً لعلاجات مرضى وجرحى ومصابين، كما تفيد المقتنيات التي خلفها عبدالله من الأدوات الجراحية والمعدات التشخيصية قيامه بمزاولة مهنة الطبيب. ولم تقتصر ممارسة عبدالله على علاج الأمراض الداخلية والجراحية بل قام بممارسة علاج الأسنان.

فكان بين الأدوية التي سجلها في دفاتره بعض المواد المسكنة والمخدرة التي استعملها في علاج آلام الأسنان، وكان من ضمن المقتنيات التي تركها لابنائه أسنان كان قد خلعها لبعض مرضاه من الشخصيات المهمة من حكام ورجال بارزين.

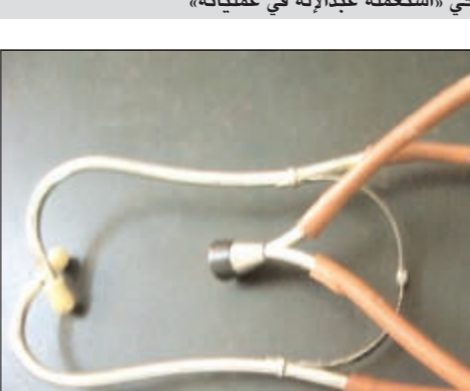
طب عام
إن قراءة سريعة للحالات المرضية التي عالجها كما وردت في سجلاته تفيد بوضوح قيام عبدالله الفحاني بعلاج الجروح وإسعاف المصابين ووصف علاجات لآلام وجع الراس والبطن والأمراض المعوية الطفيلية والحمي والشعب الهوائية وأمراض المسالك البولية وآلام الأطراف وأمراض الأذن والضعف العام وأمراض العيون وأمراض الجلد.

كما قام ببعض الجراحات البسيطة فيما يبدو بديل اقتنائه أدوات جراحية مثل المشراط والإبر والخيوط والملاقط وغيرها من الأدوات الجراحية.

ويستمر الدكتور الجارالله في كتابته «دوا خانة» في استعراض ما توصل إليه في دراسته عن عبدالله الفحاني



كاتب أو مشبك جراحي «استعمله عبدالله في عملياته»



الساعة الطبية «استعملها لأغراض التشخيص السريري»

الدلالات الكافية عن مؤشرات الحالة الاجتماعية والصحية والاقتصادية للمجتمع الكويتي آنذاك.. فكان هذا الكتاب «دوا خانة»، وهو من ناحية يعد كشفاً جديداً عن مهارة صاحب هذه الصيدلية أو العيادة الشاملة، قبل أن تقوم الكويت بإنشاء المؤسسات الرسمية لعلاج المرضى، ومن ناحية أخرى تعد استكمالاً للدراسة التي قدمها الباحث وأصدرها المركز عن تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من المنشأة حتى الاستقلال 1996.

أما الباحث د.خالد الجارالله في كتابته «دوا خانة»، فيقول: وتأتي هذه الدراسة لتستكمل ما بدأتها من دراسات توثيقية لتاريخ الكويت الصحي، حيث أضاف ظهور وثائق لعبدالله الفحاني ودفاتر صيدليته بعداً جديداً لتجربة وممارسة أحد السراويل الأوائل من رجالات الكويت، هذا الذي مارس المهنة الطبية وأسس صيدلية أهلية لعبت دوراً مهماً في تقديم الكثير من الخدمات الصحية في حقبة زمنية كانت فيها الكويت في أمس الحاجة إلى تلك الخدمات.

عبادة طبية
ويصف د. الجارالله صيدلية عبدالله الفحاني فيقول: كان مخزن الدواء أو الدوا خانة بمثابة العيادة الطبية التي مارس فيها علاجاته طيلة عقد العشرينيات والثلاثينيات من بدايات القرن العشرين.

في كتابته «دوا خانة» في استعراض ما توصل إليه في دراسته عن عبدالله الفحاني

وكان لعبدالله دور خلال تلك الفترة في نشر ثقافة التطعيم والوقاية من مرض الجدري إلى جانب جهود الشيخ مساعد العازمي وجهود أطباء الإرسالية الأمريكية، فباشر في إحضار الأمصال من التطعيم ضد الجدري من الهند وقام بالإعلان عن تقديم خدمة التطعيم للراغبين من الأهالي والمراجعين بأسعار رمزية.

تدوين علاجات الأمراض

وحول ما وجده د. خالد الجارالله في دفاتر ومدونات عبدالله للتدليل على الأعمال

له للاستمرار بالعمل عام 1914 أي بعد قضائه للخمس سنوات الأولى.

بعد إغلاق مستوصف المعمدية في سبتمبر 1918، وجد عبدالله أنه يجب عليه الاستفادة مما تعلمه من خبرات تطبيقية فكانت بداية فكرة أن يستقل بنفسه في افتتاح عيادة أو صيدلية يمارس فيها علاج مرتاديه وتقديم خدماته في وقت كانت الكويت في حاجة لمثل هذا النوع من الطبيب الحديث. وهذا ما كان، فقد سافر إلى بومباي إلى التاجر الكويتي المقدم فيها حسين بن عيسى القناعي واستجلب منها ما تحتاجه عيادته من المعدات والأصمالة وبعض التركيب الدوائية والأدوية وتم افتتاح الصيدلية الإسلامية للعلاج وبيع الأدوية أواخر عام 1919 وأوائل عام 1920، والوارد المتوارث بأنه قدم العلاج للشيخ سالم المبارك فوهبه مقرها الحالي في كشك الشيخ مبارك الكبير وأعفاها من دفع الإيجار.

واستمر د.عبدالله الفحاني في تقديم خدماته حتى أواخر الثلاثينيات، وكان أن تأسست نظره وبدأت الدولة بتأسيس دائرة الصحة وتقديم الخدمات الحكومية فيما بعد.

ريادة وأولوية

لذلك يعد عبدالله الفحاني أول كويتي مارس وقدم الخدمات الطبية العلاجية لأهل الكويت وفقاً للتطعيم الحديث والذي تدرج عليه وممارسه كما ذكرنا عندما انضم للعمل في مستوصف المعمدية البريطانية، كما تسجل له الريادة أيضاً في افتتاحه لعيادته الخاصة في إحدى جنبات كشك الشيخ مبارك أواخر عام 1919 بدايات عام 1920، فكانت أول مبادرة خاصة لكويتي في مجال العلاج وتقديم الدواء.

السيرة الكاملة

في عام 2005 صدرت السيرة الكاملة عن عبدالله الفحاني من خلال كتاب ومجهود مميز لمركز البحوث والدراسات الكويتية، فتخصص الأبحاث د.خالد الجارالله تحت عنوان (دوا خانة).

في تهديد الدراسة المذكورة يقول د.عبدالله الغنيم رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية: «ما يلي:

إن الباحث «يقصد د.خالد الجارالله»، حرص على أن يقدم هذا البحث عن خبرة المواطن الكويتي الذي استطاع أن يفيد كثيراً من خبراته السابقة في افتتاح أول عيادة طبية شاملة يعالج فيها بمفرده الكثير من الحالات المرضية سواء في مجال الطب الباطني أو الجراحي أو طب الأسنان وغيره، وأن يحتفظ للتاريخ بوثائق تعطي